

بين لبنان والعراق قواسم التظاهرات مشتركة

قاموس شعارات الإحتجاجات.. من شلغ قلع إلى كلن يعني كلن



متظاهرة لبنانية في إحدى ساحات بيروت



متظاهرة عراقية في ساحة التحرير ببغداد

بعض الدول والنخب المقاومة للاحتلال في دول أخرى، كما حدث بين الرئيس المصري آنذاك جمال عبد الناصر والنخب المقاومة في الجزائر على سبيل المثال. وكانت النظم منغمها من ذلك يرى حسن، في نفس الوقت، أن التواصل السليم بين الشعوب يمكن أن يكون سلاحاً ذا حدين، فحينما تسغل النظم الحاكمة فاعال الشباب العابر للحدود لإثارة النزعات الوطنية والدفع بان هناك مؤامرة خارجية تحاك على البلاد. كما يفقد احبانا إلى التشفي والشماتة. ففي البلدان التي "أجهت" فيها الثورات، كاليمين وليبيا وسوريا، يتخذ الشباب على المتظاهرين في البلدان الأخرى بانهم لن يصلوا إلى أي شيء كما فعل سابقوهم. ويصرف النظر عن الدور الذي يلعبه الإعلام والاتصال في نقل شعارات المتظاهرين من مكان إلى آخر، ومن بلد إلى آخر، تبقى مطالب الشعوب ومدى تمسكها بها هي الفيصل في كل حراك.

أحد مثله ... تزيد تغيير النظام بالكامل والضغط على أجل إصلاحات حقيقية تخرج على أرض الواقع وليس فقط تغيير الوجوه. ومن هنا، وبحسب نحلة، "كلن يعني كلن" هو المطلب الوحيد والأساسي الذي لا تنازل عنه، لأن تغيير رأس السلطة للمتظاهرين خلال الموجة الأولى للمتظاهرات في 2011 ويختلف الدكتور عمار علي حسن مع هذا الرأي، إذ يرى أن "الربيع العربي" لا يزال مستمرا وأن هذه التظاهرات الأخيرة جزء من الموجة الأولى.

الجزائر، للاحتفال بإعلان بوتفليقة نيته عدم الترشح لولاية خامسة، وخلال مقابلة تلفزيونية أطلق الشباب بكبير تركي سفيان صرخته الأولى "تأخناو قاع لبردهما من بعده منات الألاف حتى هذا اليوم.وتقول منال إن بوتفليقة استمر في الحكم لمدة 20 عاما واتباعه مستشرون في كل مؤسسات الدولة: القضاء، والصحافة، والإعلام والبرلمان، وتضيف أن هذا الشعار لا يعني فقط تخنية كل المرتدلين بنظام الحكم السابق، وإنما يشمل أيضا محاسبتهم جميعا، وهذا هو السبب الأساسي في تطاول السلطة الحاكمة الآن في تفهذه خوفا من أن يتعرضوا هم أنفسهم للمحاسبة، بحسب قولها. ويرغم تعدد البدايات بالنسبة للشعارات الثلاثة والخوف من استخدامها في بعض الأحيان، فإن محاسبة "الفاستين جميعا" هو الهدف الأساسي للمتظاهرين في العراق ولبنان والجزائر، كما يؤكد استنادا من تجربة الثورة المصرية. وأضاف "تخاف يروح واحد ويجي

لندن - نغم قاسم
تعددت ساحات التظاهر وتباعد بينها الجغرافيا وتختلف الأوضاع السياسية والاقتصادية بينهما، كما تتنوع الهوم التي يحملها المتظاهرون في مختلف الدول العربية. لكن الشعارات تتوحد.

ففي لبنان والعراق والجزائر يتمسك الكثير من المتظاهرين بمطلب واحد الا وهو إنجاز تغيير حقيقي، وإن اختلفت لهجات المطالبين به. ويتنحوا قاع في ساحة الميريد المركزي في الجزائر العاصمة، والذي تستخدم في لبنان لتعميم التقدي بحق جمع السياسة، ليس بالجديد حيث يقول محمد نحلة، وهو ناشط مشارك في التظاهرات في لبنان، إن هذا الشعار اطلق قبل أربع سنوات خلال احتجاجات كانت قد انطلقت في اغسطس/ آب 2015 في بداية أزمة النفابات التي كانت تخدس في البلاد في ظل غياب بنينة تحتية واليات مناسبة لجمع القمامة، ولكنها سرعان ما تطورت لتشمل مطالب اوسع لمحاربة بمكافحة الفساد ويقول نحلة إن مجموعة "لاجل الجمهورية"، وهي إحدى المجموعات التي نشطت خلال تظاهرات 2015 هي اول من طرح هذا الشعار، وأثار وقتها جدلا كبيرا لأنه كان يتم تذييل هذا الشعار بذكر أسماء سياسيين بعينهم، وبالتالي كان يتم استخدامه على اساس طائفي، وكل طائفة تستثني زعماءها.

وحتى هذه اللحظة يرفض البعض استعمال هذ الشعار باعتباره سياسيا أكثر من دلالة على المطالب، أما ما يريد المتظاهرون، بحسب نحله، فهو مطالب حياتية، يدي شغل، بنزين، إصلاحات، بل محاسبة كل الفاسدين طبعاً، لكني غير مهتم بتغيير سياسي بعينه. بعكس "شلغ قلع"، وكلن يعني كلن"، استخدمت في احتجاجات قاع، والذي يعني "قلبتناو جميعا"، للمرة الأولى خلال تظاهرات أنطلقت في 22 شباط الماضي في الجزائر احتجاجا على ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للمرة رابعة خامسة، وهي البعض، بحسب منال بخوش، وهي العملية السياسية التي قادت البلاد

إستراحة المتظاهر في الثورة.. الثروة

بصرف النظر عما إذا كان الملل سيدق أبوابه على عشرات الالوف الذين أمضوا الأسابيع الثلاثة في ساحات العاصمة الأولى بيروت والعاصمتين طرابلس والشمال وصيدا الجنوب اللتين أشبه بالذراعين لأم الشراشع، يرفعون الصوت عالياً ويكمن يؤدي الصلاة ممسكين بالعلم مرفرفاً والمطلب مسقفاً والروح فياضة بحب الوطن المفتري عليه من بعض بني قومه أهل السياسة والأحزاب الذين أثروا الغريب على وطن الأجداد والآباء....

ويصرف النظر عما إذا كان البعوض بدأ يشعر باليأس لأنه شارك في مسارات الإحتجاج مرتضياً حرمان الأبناء، والبنات من الدراسة وكذلك كساد الكثير من موسمهم والكثير الكثير من تجارتهم، ومع ذلك فإن المردود المأمول لم يتحقق ولو بنسبة تعوض بعض الشيء تعب الساعات الطويلة من الوقوف في ساحات الإحتجاج....

ويصرف النظر عما إذا كان أهل الحُكم بكافة مفاصله لم يكونوا عند حُسْن أداء الواجب فلا نزلوا إلى الساحات كما سائر المحتجين يسألون ويجيبون وشدون من عضد هؤلاء الذين لولاهم لما صار هذا عضواً في البرلمان ولا صار ذلك وزيراً في الحكومة. وهكذا تصرف هؤلاء بعزوفهم من تفقد الذين إختاروهم، كأنهم خصوم. وعندما يشعر المرابطون في الساحات بهذه اللامبالاة، فهذا يؤسس إلى تفور في النفوس لا بد لمقابلة من الظهور ذات مناسبة....

ويصرف النظر عما إذا كان رأس الدولة لم ينظر في أمر الرعية على نحو ما أقسم اليمين على تنفيذهِ ويخشى أن يكون أثر عدم الإصغاء، أو إنه أصغى لكن الإرتباك حال دون أن يمارس دور الراعي المسؤول عن أحوال رعيته....

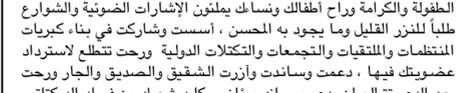
ويصرف النظر عما إذا كانت المقوس والقوانين الدستورية لا تلي ترجمته المطالب بالسرعة التي أطلقها المحتجون المحتاجون، وهناك في الدهاليز والكواليس أفراد في إسقاطهم تعطيل التنفيذ أو الماطلة إلى أحيان من الزمن....

بصرف النظر عن هذا الذي من باب الاحتمال ربما يحدث فإن الذي عاشه لبنان على مدى ثلاثة أسابيع كان حالة الشوق بنوعية غير مالوفة من جانب اللبناني لعلمه وحالة تكثير عن ذنب ترك حالة الولاء بأعلى درجاته للوطن في غربة عن بني القوم. كما كان أمثلة برسم أطراف تراجت لبنانيتها أمام هوى أغراب في نفس الأمول. كذلك التوافق ومجيات التعايش.

كما أن الذي عاشه لبنان على مدى ثلاثة أسابيع كان قرعاً قوياً في جرس التوقيع والكتابة وضرورة الفرز بين الصالح والطالح... وقيل أن يرمي الثاني الوطن وإهله بكل مساوئه وأطماعه ومشاريعه غير الخيرية.

وبالأممية نفسها فإن الذي عاشه لبنان على مدى ثلاثة أسابيع لن يكون صفحة تطوى من كتاب. ربما يتطلب تدارك الأمور الخلود إلى إختصار الإحتجاج وربما تقليصها، إلا أن ذلك لن يكون أكثر من إستراحة مظاهر تماماً مثل إستراحة المحارب عندما تكون موجبات الحركة غير اليسير إنجازها بالسرعة المأمولة. إستراحة الجندي الأشبه بالقبيلة الجهادية التي لا بد منها وإن طالت المحجة. كذلك النسبة إلى الذي يعيشه لبنان المحتج لا بد من جولات بعد إستراحات. وعموماً فإن الإلقة حدثت بين الساحة ومن عليها من الإحتجاجيين. وبالتالي فإن العودة إلى الساحات في حال الماطلة في تنفيذ المطالب مجازة في جوهر الإرادة.

ويبقى أن الأسابيع الثلاثة التي عاشها لبنان والمرشحة للمعاودة بقوة رداً على التلؤك لم تكن فقط مجرد ملاح ثورة وإنما كانت تسييساً لثورة تراثية وتوسيراً إلى الذي يورخ لبنان المتجدد. ثورة كتلك التي يتباهى بها الفرنسيون والأميركان والأسبان والمصريون وغيرهم. ومثل هذه الثورة -الثروة كانت حلماً وياتت حقيقة.



فؤاد مطر بيروت

تأييد للمتظاهر في ساحة التحرير وقمع للمتظاهرين خارجها

دور ضئيل للنخبة المثقفة في الإحتجاجات

تنبذ المطالب والبدء بالإصلاح ومحاسبة الفاسدين. لم تكنف الإحتجاجات فقط زيف السياسيين بل حتى تناولات في طريقها حالات التمرق والحيرة التي يخرج للاحتجاج خارج أسوار ساحة التحرير، كسبت الإحتجاجات الراي العام المحلي ونوعاً ما الدولي كما أنها حصلت على تأييد المرجعية الدينية والامم المتحدة.

كل اعتبار. وفي إطار خطته لإنفتاح المجتمع وجذب إستثمارات أجنبية لتنوع مصادر اقتصاد المملكة، الذي يعتمد على النفط، يسعى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إلى الترويج لصيغة أكثر وسطية من سياستها. لكن السلطات اتخذت كذلك إجراءات صارمة ضد المظاهرات، حيث ألقت القبض على عشرات المتقدين، الذين كان بينهم رجال دين ومثقفون وناشطون.

ووثبت ان الحكومة لا تستطيع أو لا تريد ان تغتذ تلك المطالب، فهي تتخبط في جهة تتفق وتؤيد ما يطالبه المتظاهرون وتتسحب على تضييق لحين تحقيق المطالب وتعترف ضمناً بالتقصير، لكنها بنفس الوقت لا تقدم أية تنازلات أو تتخذ خطوات عملية لتحقيق الإصلاحات، السلطة كأنها تريد في الضمانات من المتظاهرين اذا طبقت مطالبهم بل سوف تتركهم بدون محاسبو؛ وتدعو المتظاهرون الى الحوار عن طريق (ضمان) قد تكون بعثة الامم المتحدة في الضامن لأن الثقة بين الحكومة والمتظاهرين (معومة)، ونحن نرى المتظاهرين رفع علم الامم المتحدة لكسب هذه المنظمة الى جانبهم وليس التهمج واتهام هذه المنظمة بأنها تقف مع الحكومة ضدهم او تخمنا ضمن الجماهير حقوقها تخمنا (سلامتها) واستمرارها بالحاكم، والثبتت هذه

بغداد -حمدي العطار
يجب الاعتراف ان مطالب المتظاهرين لم تتحقق احد ا ولايس هناك سوى الوعود وتشكيل لجان و اعلان عن حزم اصلاحية لم تغتذ على الرغم من مرور اكثر من 40يوموا على التظاهرات،



مندوب (الزمان) في ساحة التحرير

فيديو سعودي يصف النسوية والإلحاد والمثلية الجنسية أفكاراً متطرفة

طعن ثلاثة أعضاء بفرقة مسرحية بسكين في موسم الرياض

واعتبر الفيديو الأمور التي ورد ذكرها نوعاً من التكفير. وقال الصوت المصاحب للفيديو ولا تنس ان المبالغة في حد أي شيء على حساب الوطن يعد تطرفاً، عشان كده مهم الواحد يفهم معنى التطرف، ويكون وسطياً معتدلاً في كل أمورهِ بدون تشدد ولا انحلال، مع وضع مصلحة الوطن فوق

في بعض الأمور بعد تطرفاً، ويسمى مغالاة أو إفراط. فمثلاً نبتي اري محدد ومحاربة بيقية" الراء يسمى تطرف متشدد. والعكس تماما صحيح، فالاستهلال الزائد والإسلاخ تطرف، ولكن من نوع آخر يسمى انحلال أو تفريط. والتشدد والانحلال باشكالتها تطرف مرفوض وغيرهما.

العناية الطبية اللازمة.وظهر في تسجيل مصور بثته قناة الإخبارية على موقعها على تويتر رجل يرتدي زياً عابداً يدعو مسرعاً على خشبة المسرح نحو مجموعة من أعضاء الفرقة المسرحية ثم يسقط على الأرض بينما يطارده شخص آخر وظهر في تسجيل مصور آخر على الإنترنت من زاوية أخرى المهاجم وهو يسقط على المسرح بينما يلوح أعضاء الفرقة بالفرار. وجاء في الموقع الإلكتروني لموسم الرياض أن العالبات الفنية في الحديقة تشمل عروضاً من موسيقية وتربكيات ضوئية وتسلق الجدار وغيرها.

رغم حظر واعتُقلت نحو 12 امرأة من المدافعات عن حقوق النساء قبل أسابيع من رفع حظر على قيادة النساء للسيارات العام الماضي، وكانت هؤلاء النسوة ناشطات في حملة للمطالبة بالسماح للنساء بقيادة السيارات. وتوقع ناشطون وبلوجماسيون أن ذلك يعد، على الأرجح، رسالة بان الإصلاح سيحدث بمبادرة من الحكومة فقط. وقال النائب العام السعودي إن النساء قُض عليهن لالاشباه في إضرارهن بمصالح المملكة وتقديم الدعم لعناصر معادية في الخارج، وتعلق بعض التهم بعملهن لنيل حقوقهن، وتصنف جماعات الدعم، بمنقضي القانون السعودي، كمنظمات متطرفة يمكن أن تتسبب في سجن العاطلين فيها.



فرقة مسرحية تقدم عملها في موسم الرياض

من يسرق من؟

لا يختلف اثنان على أن الإنجاز الأكبر الذي تحقق في العراق بعد سنة 2003 هو حرية الرأي والتعبير ، فليس اليوم مثل العراق بلداً يُجاهر فيه بالرأي ويهجر عن يد عبور في الخلد ، فالعراقي اليوم يحصل ويحول تعبيرا ومواجهة كلامية ومصارحة وفي كثير من الأحيان سباً وشتماً وقذراً وربما يكيل التهم دون أن ينظر القضاء غالباً في الشكوى ، ولم يعد اليوم كبيراً ولا صغير ، شريفاً أو فاسداً ، متهماً أو بريئاً ، مصحفاً من الشتم ، بل راح الإطلاق في الوصف للاحق كل من عمل وشارك بالعمل الحكومي وليس السياسي ، بلحاظ الفارق الواضح بين الاثنين . واللات أن الكثير من السياسة الذين أفسدوا وعبثوا وعللوا وادفَعوا عن قادة الفساد ، راحوا يرفعون الصور متحدين متحمسين ومعلمين متهمين ومهاجمين الفساد والفسد وهم الفاسدون ، بل ما يلحظ في العراق أن الأكثر فساداً اليوم هو الأكثر ظهوراً في الإعلام والأكثر مهاجمة للتظاهرة الموجهة حتى يح صوت الجعيت وهو يهاجم الفساد وإهله. عجيب أمر العراق ، متميز في كل ظواهره ومظاهره ومفارقاته ، الأكثر غنى في العالم والمنطقة وشعبه أكثر فقراً ، علمت العالم والجوار أنجديات العلم وراح شعبك يستجدي الحكايات الأولى من تتلمذ عليك ، ووصفت ببلد السواد ورحبت تستورد حتى الخضار من بلدان الجوار ، مُلئت باطن أرضك ثروات ومعادن وخيرات وتستورد المنتجات النفطية والمعدنية من أراض شحت بها ، ولد تخطيط المدينة بين جنباتك ورحبت تحت عن التصميم المحدث من أخذ عنك وتعلق يوماً من الأيام إلى التمثل بك ، كنت ولما تزل الأكثر علماء ومختصين ومبتكرين ومخترعين والامية راحت تتخر شعبك ، شرعت الضامن لحماية الطفولة والكرامة وراح أطفالك ونسائك يملئون الإشارات الضوئية والشوارع طاباً للزور القليل وما يجود به الحسن ، أسست وشاركت في بناء كبريات المنظمات والمثقيات والتجمعات والتكتلات الدولية ورحبت تتعلم لاسترداد عضويتك فيها ، وعمت وساندت وأزرت الشقيق والصديق والجار ورحبت بعد الدعم تتعلم لن يدعم ويساند ويؤازر ، كابد شعبك من فساد الديكتاتور ويطانته وهدره لثروات الشعب عبثاً وقصوراً وحروباً وعطايا شراءً للذم ولبلائل للتصدد ، فكان الفساد الأتسى على يد بعض من تصدى بد التغيير فُقل أبناء وأعدم رجالك وسببت نساءك على يد النظم الشمولية التي ولت بعد سبل انتهاز من دم ونضالات راحت مدونة في صفحات التاريخ المعاصر ، وتنفس شعبك متطلعاً للحرية المنشودة، فكان البديل الإرهاب والطائفية والقتل على الهوية ، وبعد أن سمأت الأذان والذائفة الأصوات النازفة التي طبلت وهلت وبشرت وبررت وأذنت وكُرت وهتقت باسم القائد الأوجد الطبيب الحكيم المعلم العالم القادر الكريم البائل المعلي المعني باني الأجداد ومهندس الانتصارات عاد بعض من لوث الأذان سابقاً ومن تتلمذ على يدية مرة أخرى لثقب الأذان هذه المرة بنجمة الفساد وجيباته، لا إلا أن الغالب من رفع صوته ضد الفساد هو الحوت الأكبر وهو من عُمّ السريدين أكل السحت الحرام ، فمباين الزوارات والمحافظات تشهد بما امتدت إليه يد المصلح المدعي ، بل راحت أخباره تتناقلها المجالس حتى لُقب بكبيرهمي الذي علمهم الفساد والسرقة ، وحذوثك عن الإصلاح . على مصدر القرار اليوم أن يضرب بيد من حديد بعد أن ملئت ملفات المصلح المدعي ادراج أروقة الجهات الرقابية ، راح الجميع يتندد بحديث المصلح الفاسد ، حتى أضحي حديثه وتنقله بين وسائل الإعلام حاملاً راية الإصلاح ولبيل اليأس من الإصلاح وتمكن الفساد ، سارع قبل أن يسارع إليكم ، بعد أن اعلنتها المرجعية مدوية أن لا بديل عن الإصلاح الا الإصلاح أو الاستبدال بالقوي الأمين القادر .



علي يوسف الشكري بغداد

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
أسسها سعد البرزاق في 10 - 4 - 1997
تصدر عنها

- الزمان (يومية سياسية) - الزمان الرياضي (يومية رياضية)
- الزمان الجديد (شهرية عامة) - الف باء (مجلة ثقافية)
- (الزمان) تصدر مطبوعات دولية وتوزع في أنحاء العالم

الطبعة العربية
توزع في الجمهورية العربية السورية وإمملكة الأردنية الهاشمية صباح كل يوم شركة التوزيع في سوريا مؤسسة الوحدة للتوزيع - دمشق شركة التوزيع في الأردن - عمان

طبعة الفلنج
تطبع مطابع الأيام للصحافة والنشر - البحرين

الطبعة الدولية
تطبع في لندن وتوزع في أوروبا وشمال أفريقيا

طبعة العراق
بغداد - البتاوين - محلة 101 - رزاق 71 - مبنى 28
الطباعة: شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الإلكتروني: anaas_designer@yahoo.com
هاتف مدير الاعلانات: +964(0)7722298638

مكاتب ومراسلون
باريس - برلين - بروكسل - نيويورك - روما - أنقرة
دمشق - القاهرة - تونس - الدار البيضاء - الجزائر - رام الله
- نواكشوط - الخرطوم - طرابلس - بيروت - دبي - عمان

رئيس التحرير: سعد البرزاق
Edtior- in chief: Saad Al Bazzaz
رئيس تحرير الطبعة الدولية: فاتح عبد السلام
رئيس تحرير طبعة العراق: أحمد عبد المجيد

عنوان مكاتب بريطانيا: 18 - 20 Dailing Road , Hammersmith, London, W60 JB
Tel: +44(0)20 8563 1000
E-Mail: postmaster@azzaman.com

العنوان الإلكتروني: www.azzaman.com

Published in Baghdad - London - Manama
Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997
Printed in Baghdad and London